

تصميم وحدات دراسية من لامية العرب وتدريبها للناطقين بغيرها (مستوى متقدم)

Designing Study Units from Lamiya Al-Arab and Teaching it to non-native Speakers

إعداد الباحث/ ليو يونق دي

باحث دكتوراه، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، جمهورية السودان

Email: 564122409@qq.com

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى تصميم وحدات دراسية من لامية العرب تناسب الطلاب-مستوى متقدم في الجامعات والمعاهد العليا، وتسهم في رفع مستواهم اللغوي، ويجدون فيها تدريباً مناسباً على قراءة النصوص الأدبية الأصيلة وتدقيقها وفهمها. ذلك أن تدريس نصوص الأدب ولاسيما الأدب الجاهلي من خير الوسائل التي تعين مدرس اللغة على تنمية المهارات اللغوية لدى طلابه، وتساعد على نمو المعجم اللغوي لديهم، وتقدم لهم صورة طيبة لكيفية استخدام ألفاظ اللغة استخداماً صحيحاً. فمن المعروف أن الأدب ليس ثمرة عقل الانسان فقط إنما هو بمثابة مرآة صافية تعكس ثقافة الأمة وحضارتها، والأدب العربي الجاهلي يعد أهم مصدر من مصادر اللغة العربية وهو منبعها، وقد أولاه العلماء القدامى كل الاهتمام، ويعكفون على دراسته وحفظه عن ظهور قلوبهم، ليستمدوا منه ما يفيدهم في استنباط الأحكام، وفهم القرآن، واستنتاج قواعد النحو والصرف، على الرغم من أنهم أفصح منا في اللغة وأقرب منا إلى عهد رصانة اللغة، فمن الواضح أن من يرغب في زيادة محصلته اللغوية وصون لسانه فلا بد أن يغوص في بحر الأدب، وينتقي منه ما ينمي مهاراته اللغوية. وتعد لامية العرب أشهر القصيدة في الجاهلية، لما تحتله من مكانة بارزة في مضمار الأدب الجاهلي، وهي تشكل لوحة متكاملة لحياة طائفة مهمة من طوائف الشعراء العرب في الجاهلية، وهي طائفة الشعراء الصعاليك، واستطاع الشاعر نسج صورة دقيقة واضحة عن حياتهم بخيوطه الخيالية زاخرة تجربته الشخصية، فجاءت القصيدة مطابقة كل المطابقة لشخصيته بما فيها من مقومات، وعقليته بما فيها من عمق ونضوج، وظروفه بما فيها من قسوة وجفاف، لذا يستحسن تدريسها للناطقين بغير العربية.

الكلمات المفتاحية: الأدب الجاهلي، الشنفرى، لامية العرب، الوحدات الدراسية.

Designing study units from Lamiya Al-Arab and teaching it to non-native speakers

Liu Young De

PhD researcher, Khartoum International Institute for the Arabic Language, Republic of Sudan

Abstract:

This research aims to design units of Lamiya Al-Arab that suit students at an advanced level in universities and higher institutes, and contribute to raising their linguistic level, and they find appropriate training in reading, tasting and understanding authentic literary texts. That is because teaching literature texts, especially pre-Islamic literature, is one of the best means that helps the language teacher to develop the language skills of his students, helps in the growth of their linguistic lexicon, and provides them with a good picture of how to use language words correctly. It is well known that literature is not the fruit of the human mind only, but rather it is like a clear mirror that reflects the culture of the nation and its civilization, and pre-Islamic Arabic literature is the most important source of the Arabic language and it is its source. It helps them in deducing rulings, understanding the Qur'an, and deducing grammar and morphology, even though they are more eloquent than us in language and closer to the era of language sobriety. What develops his language skills.

The Lamiya Al-Arab is the most famous poem in the pre-Islamic era, because of its prominent position in the pre-Islamic literature. The poem came in complete conformity with his personality with its components, his mentality with its depth and maturity, and his circumstances with its harshness and dryness, so it is advisable to teach it to non-Arabic speakers.

Keywords: Pre-Islamic literature, Al-Shanfari, Lamiya Al-Arab, study units.

المقدمة:

إن عدد دارسي اللغة العربية لأغراض خاصة من مجتمع غير الناطقين بالعربية أصبح متزايداً في السنوات الأخيرة، إذ تظافرت مجموعة من الأحداث دفعت الغرب والمسلمين في العالم إلى الاهتمام بدراسة اللغة العربية لأهداف سياسية، وعسكرية، واقتصادية، ودينية، وتجارية وغيرها.

لذلك يكون تصميم برامج دراسية تناسب الطلاب غير الناطقين بها وتزيد محصلتهم في اللغة العربية، وتساعدهم في قراءة النصوص الأدبية الأصيلة منها، وتذوقها أمراً مهماً للغاية. وهذا ما دفع الباحث إلى أن يساهم في مجال تدريس الأدب الجاهلي بهذا البحث، مستهدفاً به الطلاب بمستوى متقدم في الجامعات والمعاهد العليا، راجياً أن يكون خير معين لهم في فهم النصوص الأدبية وتذوقها، بعيداً عن اختلاف المذاهب الفكرية والقضايا الأدبية، وجعل هدفه في المقام الأول تسهيل دراسة لامية الشنفرى، وتقديم صورة واضحة عنها، والكشف عن الظواهر اللغوية والاجتماعية والنفسية والفنية في لامية العرب، وتصميم وحدات دراسية تناسب المستوى المتقدم من الدارسين.

أهداف البحث:

1. الإيضاح عن الخصائص الفنية في لامية العرب، والكشف عن أسرار بلاغة اللغة فيه.
2. تصميم وحدات دراسية لتكون نماذجاً لتدريس الأدب العربي في العصر الجاهلي وتناسب الطلاب غير الناطقين بالعربية في المستوى المتقدم.
3. تمكين أساتذة اللغة العربية للناطقين بغيرها من طريقة تنمية المهارات اللغوية لدى طلابهم من خلال تدريسهم اللغة العربية.
4. تمكين أساتذة اللغة العربية للناطقين بغيرها من طريقة تزويد طلابهم بالثقافة العربية من خلال تدريسهم لامية العرب.
5. تمكين أساتذة اللغة العربية للناطقين بغيرها من طريقة تنمية أذواق طلابهم الأدبية ليزدادوا حباً للأدب العربي.

أهمية البحث:

1. لقلة البحوث والمصادر في تدريس الأدب العربي للطلاب الناطقين بغير العربية من المتوقع أن يكون هذا البحث من المصادر التي تحتاجها المكتبة العربية ليسد جزءاً من الفراغ في ذلك الجانب.
2. من المتوقع أن يستفيد من هذا البحث:
 - أ- معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها في تدريسهم لطلابهم اللغة العربية وآدابها.
 - ب- الطلاب في أقسام اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات والمعاهد العليا.
 - ت- مصممو مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

منهج البحث:

اتباع الباحث في إعداد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي والتطبيقي؛ وذلك لأنه الأنسب لإجراء مثل هذه البحوث والدراسات.

التمهيد:

مفهوم تصميم الوحدات الدراسية:

تصميم الوحدات الدراسية هو " إعدادها، وعملية إعداد الوحدة الدراسية تناسب بعملية إعداد المواد التعليمية وهي في الأساس عملية علمية تربوية، إذن فهي تقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ المستمدة من المجالات التي ينبغي أن تعالج في المواد التعليمية⁽¹⁾.

ويراد بتصميم الوحدة هنا اختيار مواد تعليمية مناسبة بمعايير الكفاءة، والكفاءة الأساسية المقررة في المنهج، وبأحوال الدارسين من شتى المصادر وتنظيمها حسب المعايير المعينة.

أسس تصميم الوحدة الدراسية:

قرر التربويون أن ثمة خمسة عناصر في عملية التعلم والتعليم، وهي: المنهج والمعلم والمتعلم والبيئة والمادة التعليمية، وهذه العناصر الخمسة لا بد أن تكون في مستوى الجودة لتصل عملية التعلم والتعليم إلى ما يرام.

ويعد عنصر مادة التعليم من أقوى هذه العناصر الخمسة، فيود الباحث أن يبين مجموعة من الأسس والمواصفات التي تعين في إعداد المواد التعليمية في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها معتمداً في ذلك على أربعة أسس مهمة ينبغي أن تنطلق منها أية مادة لتعليم اللغة العربية ألا وهي:

- أ- الأساس النفسي
- ب- الأساس الثقافي
- ت- الأساس التربوي
- ث- الأساس اللغوي.

بعد الوقف على مفاهيم الوحدة الدراسية وأسس تصميمها استقى الباحث في إعداد الوحدات لهذا البحث، فوضع في تصميمها أربعة نقاط رئيسة ألا وهي:

أولاً: المنطلقات النظرية لتصميم الوحدة:

يهدف هذا البحث إلى تصميم وحدات دراسية لتدريس لامية العرب للطلاب الناطقين بغيرها - مستوى متقدم، وقد اختار الباحث هذا المجال اللغوي دون غيره إيماناً منه بأن كثيراً من الساعين إلى تعلم اللغة العربية في الوقت الراهن إنما يريدون التعرف على الأدب العربي؛ فقد كان المنطلق الرئيس لتصميم الوحدات هو مراعاة رغبات الدارسين وحاجاتهم، أما الثاني من هذه المنطلقات فهو اختيار النصوص الأصيلة، حيث اختار الباحث نصاً من أشهر القصيدة في العصر الجاهلي.

ثانياً: محتويات الوحدة.

اختار الباحث النص الذي يمثل شاعرية الشاعر وأغراضه الرئيسية، حيث قدم التعرف بصاحب النص، ترجمته ونشأته، ومناسبة النص لتثويق الطلاب إلى موضوع الدرس، ثم شرح المفردات الصعبة الواردة في النص والشرح العام للنص والتعليق عليه، ثم يليه مجموعة من التدريبات والأنشطة التي شملت المهارات اللغوية الخمسة في دراسة اللغة الأجنبية: الاستماع،

1 الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، محمود كامل الناقعة ورشدي أحمد طعيمة، ص27.

والمحادثة، والقراءة، والكتابة، والترجمة. وقد كانت كل التدريبات الموجودة في الوحدة بمختلف مهاراتها متعلقة بالنص الأساسي، وتدور حول موضوعه، كذلك راعت هذه التدريبات المستويات العقلية والفروق الفريدة بين الطلبة، حيث تم طرحها في تدرج من السهل إلى الصعب.

ثالثاً: الفئة المستهدفة:

هذه الوحدات الدراسية تخدم الطلاب الناطقين بغير العربية في مستوى متقدم، يمكن تحديد مستوى الطلبة من خلال عقد امتحان مستوى لتقويم أدائهم اللغوي الكتابي، ومن خلال إخضاعهم لمقابلة شخصية مع المعلم لتحديد مستواهم الشفوي والمسموع. ويجدر بالإشارة إلى أن هذه الوحدات لا تصلح لأن تدرس للطلبة المبتدئين في اللغة، بل تصلح للطلبة في المستوى المتقدم؛ وذلك لأن اللغة الواقعية التي يريدون تعلمها تفرض هذا الشيء، فالتركيب النحوية التي تحتويها في هذه النصوص لا يمكن أن تدرس للطلبة في المستويات المبتدئة، إذ هي أعلى من المستوى اللغوي الذي يكونون عليه، فالقضية ليست مجرد تعلم مفردات تشيع في لغة الأدب الجاهلي إنما تتجاوزها إلى فهم السياق اللغوي الخاص بهذه المفردات ولا يمكن أن يأتي هذا إلا أن يكون الطالب مؤهلاً لهذا الفهم.

رابعاً: كيفية عرض الوحدة:

1. تحديد الأهداف الأساسية:

هي تدريب الطلاب على حسن الأداء وسرعة الفهم وزيادة حصيلتهم اللغوية وتربية أذواقهم الفنية حتى تجعل الطالب قادراً على أن: يحدد الجمال في النص.

- أ- يوضح مواطن الضعف والقوة في النص.
- ب- يختار التعابير التي تثير شعوره في النص.
- ت- يستنبط الأفكار الرئيسة الواردة في النص.
- ث- يتذوق النص ويستطيع التحليل والنقد.

2. الوسائل التعليمية:

الكتاب المقرر- السبورة- الطباشيرة أو القلم- المعلم والطلبة.

3. خطوات سير الدرس:

- أ- تعريف الشاعر أو قصة من أخباره.
- ب- يقرأ المعلم النصوص قراءة نموذجية.
- ت- يقرأ الطلبة النصوص مرة قراءة صامتة، ومرة جهريّة.
- ث- يشرح المعلم المفردات الصعبة في النصوص.
- ج- يشرح المعلم النصوص شرحاً كافياً ويعلق عليها.
- ح- يقوم بالمناقشة والتقويم لتأكد مدى فهم الطلاب من النص.

الوحدات الدراسية المصممة من لامية العرب

سيرة الشاعر:

اختلف الرواة في اسمه كما اختلفوا في نسبه، فقال بعضهم: إن الشنفرى لقب له، واسمه عمرو بن براق، أو ثابت بن أوس، أو ثابت بن جابر، وذهب معظم العلماء إلى أنه من الأواس (بكسر الهمزة أو ضمها) بن الحَجْر بن الهَنْء بن الأزْد بن الغوث شاعر جاهلي قحطاني من أهل اليمن⁽²⁾ والشنفرى لقبه يعني غليظ الشفتين، وهي من سمات الجنس الأسود؛ لأن أمه كانت أمة حبشية، وقد ورث عنها سوادها، فتجري دماء حبشية في عروقه، لذلك عُد من أغربة العرب. وهو أحد الشعراء الصعاليك المخلوع من القبيلة وتبرأت منه واعتبرته خارج عن قوانينها ولجونها، وكان صديقاً حميماً وزميلاً مخلصاً لتأبط شرا، وشارك في كثير من الغزوات والغارات، قيل تلقى مهارة الصلعة على يد تأبط شرا، وورثه تأبط شرا.

مناسبة القصيدة:

ذكر أبو الفرج الأصفهاني: أن الشنفرى كان من الأواس بن الحجر بن الهنو الأزْد بن الغوث، أسرته بنو شبايبية بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان، فلم يزل فيهم حتى أسرت بنو سلامان بن مفرج بن عوف بن ميدعان بن مالك بن الأزْد رجلاً من فهم أحد بنى شبايبية؛ ففدته بنو شبايبية بالشنفرى. فكان الشنفرى في بني سلامان بن مفرج لا تحسبه إلا أحدهم حتى نازعته بنت الرجل الذي كان في حجره - وكان السلامي اتخذه ولداً وأحسن إليه وأعطاه - فقال لها الشنفرى: اغسلي رأسي يا أختي - وهو لا يشك في أنها أخته - فأنكرت أن يكون أباها ولطمته؛ فذهب مغاضباً، حتى أتى الذي اشتراه من فهم فقال له الشنفرى: أصدقني من أنا؟ قال: أنت من الأواس بن الحجر. فقال: أما إنني لن أدعكم حتى أقتل منكم مائة بما استبعدتموني. ثم أنه مازال يقتلهم حتى قتل منهم تسعة وتسعين رجلاً⁽³⁾، يقال: لما قُتِل الشنفرى وطُرح رأسه مرَّ به رجل منهم فضرب جمجمة الشنفرى بقدمه، ففُقرت قدمه فمات منها فتمت به المائة⁽⁴⁾.

يبدو أن هذه القصة خف وزنها في الاقتناع بحجة غضب الشاعر على قومه، لعل الأرجح ما ذكره بعض الرواة من أن رجلاً من قومه قتل أباه، فتكشف الأمر له ثم عزم على الانتقام من قومه من أجل أخذ الثأر لأبيه، كما يصرح الشنفرى في تائيته بأنه جرى بني سلامان بما قدمت أيديهم، ويأسى ويتأسف أن يكونوا قومه ولا ينتفعوا به، فوضح أنه أخذ بثأره وشفى غليله وحقده⁽⁵⁾:

قَتَلْنَا قَتِيلًا مُحْرِمًا بِمُلْبِدٍ جِمَارٍ مِئَى وَسَطِ الْحَجِيجِ الْمُصَوِّتِ
جَزَيْنَا سَلَامَانَ بْنَ مُفْرَجٍ قَرَضَهَا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلَّتِ

2ديوان الشنفرى، إميل بديع يعقوب، ص 9-10.

3 كتاب الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، ج 21-ص 128

4 المرجع السابق، ص 133.

5ديوان الشنفرى، إميل بديع يعقوب، ص 37.

الوحدة الأولى: وصف العزم على رحيل قومه

النص (6)

عزم على الرحيل

- 1- أقيموا بني أمي صدورَ مطيِّكم
2- فقد حُمّت الحَاجَاتُ واللَّيْلُ مُقْمِرُ
3- وفي الأرض مَنأى للكريم عن الأذى
4- لَعَمْرُكَ ما في الأرض ضيقٌ على امرئٍ
- فإني إلى قومٍ سواكم لأُميَلُ
وشُدَّتْ لِطِيَّاتٍ مَطَايَا وَأَرْحُلُ
وفيها لمن خاف القلي مُتَعَزِّلُ
سَرَى رَاغِباً أو رَاهِباً وهو يَعْقِلُ

الأهل الجدد وميزاتهم

- 5- ولي دونكم أهلون سيئذ عماس
6- هم الأهل لا مستودع السر ذائع
7- وكلُّ أبيِّ باسِلٌ غير أني
8- وإن مُدَّت الأيدي إلى الزادِ لم أكن
9- وما ذاك إلا بسطة عن تفضُّل
10- وإني كفاني فقد من ليس جازياً
11- ثلاثه أصحاب: فوادٌ مُشَيِّعٌ
12- هتوفٌ من المأس المتون يزيئها
13- إذا زلَّ عنها السهمُ حنَّت كأنها
- وأرَقَطَ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءُ جَيَّالُ
لذَّيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخَذَّلُ
إِذَا عَرَضَتْ أَوْلَى الطَّرَائِدِ أُنْسَلُ
بأعجلهم إذ أجشعُ القومِ أعجلُ
عليهم وكان الأفضَلُ المُتَفَضَّلُ
بِحُسْنِي وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلَّلُ
وأبيضُ إصليتٌ وصفراءُ عيطلُ
رَصَائِعُ نِيْطَتْ إِلَيْهَا وَمِحْمَلُ
مُرَزَّاةٌ عَجَلَى تَرِنُ وَتُعُولُ

المفردات مع الشرح:

- 1- بنو الأم: الأشقاء أو غيرهم ما دامت تجمعهم الأم، والمطي: ما يمتطي من الحيوان، والمقصود بها، هنا الإبل. والمقصود بإقامة صدورها: التهيؤ للرحيل. يخاطب الشاعر قومه: انتبهوا يا قومي فإني راحل عنكم إلى قوم غيركم.
- 2- حمت: قدرت ودبرت. والطيات: جمع الطية، وهي الحاجة. الأرحل: جمع الرحل، وهو ما يوضع على ظهر البعير. وقوله: "والليل مقمر" كناية عن تفكيره بالرحيل في هدوء، أو أنه أمر لا يراود إخفاؤه. ومعنى البيت: لقد هيأت نفسي للرحيل عنكم، فشددت رحلي ومطيبي.

- 3- المنأى: المكان البعيد. القلي: البغض والكراهية. المتعزل: المكان لمن يعتزل الناس. ومعنى البيت: أن الكريم يستطيع أن يتجنب الذل، فيهاجر إلى مكان بعيد عن ينتظر منهم الذل، كما أن اعتزال الناس أفضل من احتمال أذيتهم.
- 4- لعمر ك: قسم بالعمر. سرى: مشى في الليل. راغبا: صاحب رغبة. راهبة: صاحب رغبة. والبيت تأكيد للبيت السابق، ومعناه أن الأرض واسعة سواء لصاحب الحاجات والآمال إذا خرج لتحقيقها- أو للخائف إذا خرج طلباً للأمن مادام ذا عقل.
- 5- دونكم: غيركم. الأهلون: جمع أهل. السيد: الذئب. العمس: القوي السريع. الأرقط: النمر الذي في جلده سواد وبياض. زهلول: الأملس. العرفاء: الضبع الطويلة العرف. جيئل: الضبع فقدم الشاعر الاسم (عرفاء) على الموصوف (جيئل). والمعنى: هؤلاء هم أهلي غيركم الذين سأرتحل إليهم فهم الذئب السريع والنمر الأرقط والضبع ذات العرف.
- 6- ذائع: منتشر. جاني: ارتكب الجريمة. جرّ: جنى جناية. خذله: تخلى عن نصرته. والمعنى: هم أهل لا ينشرون السر ولا يخذلون الجاني بل يحامون عنه.
- 7- الأبي: الذي يأبى الذل ويرفض الضيم. الباسل: الشجاع البطل. الطرائد: جمع طريدة، وهي الفريسة التي تطارد. إنهم شجعان يأبون الظلم والهوان ولكني أشجع منهم جميعاً لأنني إذا طردت خيل قوم فلن يستطيع أهلها تخليصها مني.
- 8- أعجل: أسرع. الجشع: النهم وشدة الحرص على الطعام والإسراع إليه، وإذا جلس القوم إلى الطعام لم أكن متعجلاً فأسارع بمد يدي إليه. لأن التعجل إلى الطعام دليل على الجشع وهو بغيض إليّ.
- 9- بسطة: سعة وزيادة. التفضل: الإحسان، أو هو ادعاء الفضل على الغير. الأفضل: الذي يفضل غيره ويتميز عليه. المتفضل: المحسن. بمعنى أن عدم تعجلي بمد يدي للطعام دليل على أي صاحب زيادة في الفضل على غيري وأفضل القوم هو الأكثر تفضلاً على غيره.
- 10- فقد مفعول ثان لكفاني. الجازي بالحسنى: المكافئ بالإحسان، والحسنى أفعال تفضيل للمؤنث. متعل: كل ما يتلهى به الإنسان. المعنى: إن لدي ما يكون عوضاً لي عن فراق قومي الذين لا يردون الإحسان بإحسان ولا فائدة من قربهم إذ ليس فيهم من يتعتل به.
- 11- مشيع: جريء شجاع. الأبيض: السيف. والاصليت: الصقيل. والصفراء: القوس التي صنعت من النبع. والعيطل: القوس الطويلة العنق. المعنى: إن الذي يكون عوضاً لي عن أهلي ثلاثة أشياء وهي فؤادي الشجاع وسيفي المصقول وقوسي الطويلة.
- 12- هتوف: لها صوت عند انطلاق السهم. الملس، جمع ملساء: قوس ليس في عودها عقد ولا خشونة. المتون، جمع متن: الظهر. رصائع: جمع رصيعة: ما تزين به القوس من سيور مضمفورة أو خرز يعلقونها عليها مخافة العين. نيطت: علقت من الفعل ناط الشيء بغيره إذا علقه عليه. محمل: سير تعلق به القوم أو السيف أو القوس التي ذكرها في البيت السابق بأنها ذات صوت، عندما ينطلق منها السهم، ملساء لا عقد فيها، علقت عليها أشياء تزينها بالإضافة إلى سيرها التي تحمل به.

13-زل: انطلق. حنّ: سمع لها صوت كأنه حنين الناقاة لولدها. المرأة: من الرزء وهو المصيبة والمرأة التي كثرت عليها المصائب تبكي وتنوح لفقد ولدها. العجلي: الحزينة لفقد ولدها الصغير. تعول: من العويل وهو البكاء بصوت والمعنى: تلك القوس عندما ينطلق منها السهم فإنها تصدر صوتاً كصوت امرأة تكاثرت عليها المصائب تبكي وتنوح لفقد ولدها.

التعليق:

تعبر هذه الأبيات عن الهموم التي تعترى الشاعر في صراعه من بني قومه، ومن المجتمع الذي ينتمي إليه، فقد بدأها بالحديث عما يحس به من نفرة وسأم وملل، بسبب ذلك يتهياً للرحيل عن قومه مخاطباً إياهم بأن يقيموا صدور مطيهم لا ليرحلوا هم وإنما ليستعدوا لرحيله، فقد كره مقامه بينهم ورجب في مكان سوى هذا المكان، وقد اختار الحيوان المفترس والأسد الضاري، والنمر الأرقط، والضبع الطويلة العرف، هؤلاء جميعاً هم الأهلون الذين يؤثرهم على قومه ويفضلهم على الناس جميعاً، ففي مجتمع الوحوش تتكتم الأسرار، ولا يتخلى القوي عن الضعيف فلا يخذله أو يسلمه حتى في أشد المواقف، إن هذه الوحوش تتسم بالبسالة والشجاعة، ومع شجاعتها الفائقة فهو أكثر جراً منها حين تعرض له الفريسة فيطاردها، ويزاحم في صيدها فلا يسبق إلى أكلها فحسبه ما يتمتع به من غنى النفس مع تفضل على الفقراء والمعوزين. ولم يجد الشاعر خيراً من قومه، حيث لا يقدررون المعروف ولا يفهمون معنى الجميل ولا يكافئون عليه، فله عزاء عن فقدهم، وعزاؤه يتمثل في قلبه الشجاع وسيفه المصقول وقوسه المتينة. يتميز النص ببلاغة المعاني ودقة في اختيار الألفاظ التي تفيد في أداء المعنى وتصوير آهات الشاعر: استهل الشاعر القصيدة بالأسلوب الإنشائي الذي يعبر عن موقف المتكلم وما يختلج في نفسه في لحظة التخاطب، فاستخدم صيغة الأمر (أقيموا) لغرض تحضيض قومه على أن يفيقوا من غفلتهم عنه، وعبر عن تهيئته للرحيل وعزمه بقوله (صدور مطيكم) و (الليل مقمر) فالأولى كناية عن الرحيل والثانية كناية عن صفة الرحيل، غرضهما البلاغي توضيح وتأكيده، أما جمالياً فقد أضافاً جمالاً وحسناً على التعبير، إذ جعلت القارئ منشوقاً لمعرفة المعنى الخفي لهذا الكلام الغير مألوف. كما أن استعمال الكلمات المشددة (مطيكم، حمت، شدت... يوحي إلى حالة من الانقباض النفسي التي يعيشها الشاعر. واستخدم أسلوب قصر في قوله (هم الأهل) قصر هم على الأهل- كأنه أراد أن يقول هم الأهل الحقيقيون لا أنتم، ثم علل سبب تفضيلهم عليهم باستعمال أسلوب النفي (لا الجاني...) فكان لهذا أثر في إثراء الكلام فنياً إذ أضفى حيوية على التعبير، بالرغم من كونه أراد أن يقرب صورة (عالم الوحوش) إلى ذهن القارئ وإظهار حقيقته.

واستعمل اسم تفضيل مشتق منها في تخصيص صفات حميدة بنفسه مثل (باسل، أبسل) (أعجلهم، أعجل)، فهذا التكرار غرضه تأكيد المعنى وتقويته، كما يضيف إيقاعاً جميلاً على الكلام، فالشغرى كرر (تفضل، الأفضل، المتفضل)، فأورد صيغة المصدر ثم استخدم التفضيل بعدها اسم الفاعل، وهذا ما زاد صورة التكرار إبداعاً، كونه تنوع في الأبنية الصرفية، وكل ذلك يؤكد على عفته وطلبه للفضل والرفعة.

حين يصف اعتماده على نفسه اختار ألفاظاً ليست متداولة (أبيض إصلييت، صفراء، عيطل) وكأنه يريد بذلك زرع الفضول في نفس القارئ الذهاب والتطلع إلى معانيها فأضاف بذلك شيئاً من الغرابة على الكلام إذ يضع المستمع في حيرة من أمره وهذا من أبرز صفات الجمال، فكلما احتار القارئ وتساءل كلما زادت رغبته في تذوق باقي القصيدة.

المناقشة:

أولاً: ضع علامة (√) أمام الجواب الصحيح:

- 1- ارتحل الشاعر عن قومه في ليل:
(أ) مظلم (ب) مقمر (ج) هادئ
 - 2- يرى الشاعر أن الأرض لصاحب الآمال:
(أ) ضيقة (ب) واسعة (ج) آمنة
 - 3- أهل الشاعر الجدد هم:
(أ) الأسد والطبي والضبع (ب) سيف وقوس وحصان (ج) الذئب والنمر والضبع
 - 4- يتسابق الشاعر دوماً في:
(أ) صيد الفريسة (ب) أخذ الغنيمة (ج) أكل اللحوم
- ثانياً أجب بكلمة صحيح أو غير صحيح مع تصحيح الخطأ:
- 1- يرى الشاعر أن الكريم لا يستطيع أن يتجنب الذل بالرحيل.
 - 2- يرى الشاعر أن أصحابه الحقيقيون هم الوحوش.
 - 3- عندما ينطلق السهم من قوس الشاعر تصدر صوتاً كصوت امرأة تفرح.
 - 4- يرى الشاعر أن قومه لا ينشرون السر ولا يخذلون الجاني بل يحامون عنه.
- ثالثاً: اذكر الأبيات التي تعبر عن المعاني الآتية:
- 1- إنهم شجعان يابون الظلم والهوان ولكني أشجع منهم جميعاً.
 - 2- لقد هيات نفسي للرحيل عنكم، فشُدَّتْ رحلي ومطيتي.
 - 3- الأرض واسعة للخائف إذا خرج طلباً للأمن مادام ذا عقل.
 - 4- إن الذي يكون عوضاً لي عن أهلي ثلاثة أشياء.
- رابعاً: اذكر معنى لكل كلمة تالية ثم أدخلها في جملة تامة
- | | | |
|----------|--------|--------|
| الكلمة | المعنى | الجملة |
| العملّس: | | |
| الأرقط: | | |
| هتوف: | | |
| المرزأة: | | |
- خامساً: أجب عن الأسئلة الآتية:
- 1- بما لقب الشاعر؟ وما معنى لقبه؟ وبم يكنى عليه؟
 - 2- لأي قبيلة ينتمي الشنفرى؟ وماذا قال وفعل بعد ما عرف أنه ليس من بني سلامان؟ هل حقق هدفه؟
 - 3- كيف استهمل الشاعر قصيدته؟ وضح ميزات مطلع القصيدة.
 - 4- كيف صور الشاعر أهله الجدد؟ وكيف يقارن بين قومه وأهله؟ وبم يتصفون؟

5- لماذا سميت القصة بلامية العرب؟ وما الاسم الثاني للقصيدة؟

سادسا: ترجم معاني الأبيات التالية إلى اللغة الأم أو انثرها بأسلوبك:

وفى الأرض مَنَأى للكريم عن الأذى
لَعَمْرُكَ ما في الأرض ضيقٌ على امرئٍ
وَكُلُّ أَبِي بَاسِلٌ غير أننى
وإن مُدَّتِ الأيدي إلى الزادِ لم أكنُ
وما ذاك إلا بَسْطَةٌ عن تَفْضُلِ
وإنى كفانى فَقَدَ من ليس جازياً

وفيها لمن خاف القلى مُتَعَزِّلُ
سَرَى رَاغِباً أو راهباً وهو يعقلُ
إذا عَرَضَتْ أوى الطرائدِ أبسلُ
بأعجلهم إذ أجشعُ القومِ أعجلُ
عليهم وكان الأفضلُ المُتَفَضِّلُ
بِحُسْنَى ولا في قُرْبِهِ مُتَعَلِّلُ

الوحدة الثانية

صفات ذميمة يبرأ الشاعر منها وصفات حميدة يتميز بها

صفات ذميمة يبرأ منها:

14-وَأَسْتُ بِمِهيافٍ يُعَشِّي سَوامَه
15-ولا جُبَّاءٍ أَكْهَى مُرَبِّ بِعَرْسِـه
16-ولا خَرِقٍ هَيِّقٍ كَأَنَّ فُؤادَه
17-ولا خالفٍ دارِيَّةٍ مُتَعَزِّلِ
18-وَأَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّه دُونَ خَيْرِه
19-وَأَسْتُ بِمِخيارِ الظلامِ إذا انْتَحَتْ

مُجَدَّعَةٌ سُقْبائُها وَهَى بُهَلِّ
يُطالِعُها في شَأْنِه كَيْفَ يَفْعَلُ
يَظَلُّ به المُكْءاءِ يَعْلو وَيَسْفَلُ
بِرُوحٍ وَيَعْدُو داهِناً يَتَكَلُّ
أَلْفٌ إذا ما رُعْثُه اهْتاجَ أَغْزَلُ
هُدى الهَوَجَلِ العَسِيفِ يَهْماءُ هَوَجَلُ

صفات حميدة يتميز بها:

20-إذا الأَمْعَزُ الصَّوَّانُ لَأقى مَناسِمِ
21-أديمٌ مِطالِ الجُوعِ حَتَّى أَمِيتُه
22-وَأَسْتَفُّ ثُرْبَ الأرضِ كَيْلاً يَرى له
23-وَأَولاً اجْتِنابِ الدَّامِ لَمْ يُلْفَ مَشْرَبُ

تَطايِرَ مِنْه قَادِحٌ وَمُقَلِّلُ
وَأَضْرِبُ عَنْه الدُّكْرَ صَفْحاً فَأَذْهَلُ
عَلَى مِنْ الطَّوْلِ امرئُ مُتَطَوِّلُ
يُعاشُ بِهِ إلا لَدَى وَمَأْكَلُ

24-وَلَكِنَّ نَفْسًا مَّرَّةً لَا تُقِيمُ بِي

25-وَأَطْوَى عَلَى الْخَمَصِ الْحَوَايَا كَمَا

المفردات والشرح:

- 14-المهيباف: الذي يبعد بإبله في طلب المرعى فيعطشها، أو هو السريع العطش أو السيء التدبير. السوام: الماشية الراعية في الفلوات إذا خلى سبيلها. وعشى الإبل: إذا رعاها ليلاً لعدم إدراك ذلك نهائياً لأنه غير خبير بالمرعى. المجدعة: السينة الغذاء. السقبان: جمع سقب وهو ولد الناقة الصغير حين يولد. بُهْلٌ، جمع باهل وباهلة: الناقة التي تترك بدون راع أو تترك بدون صرار في ضرعها لعدم وجود اللبن. والصرار يوضع لمنع ولدها من رضعتها. لمعني: لست غيبا كمن ينهب بإبله طالبة المرعى على غير علم بأماكن المراعي نتابها وعطشها ليلاً وتكون صغارها سينة الغذاء مع أن أمهاتها بهل غير مصرورة.
- 15-الجباء: الجبان. الأكهى: الضعيف السيء الخلق. والأبخر: الذي لا خير فيه. مرب: اسم فاعل من أرب بالمكان، إذا قام به والمراد به الملازم لعمره. معنى البيت: ولست كذلك الرجل الجبان الضعيف الذي لا رأي له والذي يكثر الجلوس في مجالس النساء ولا حظ له في مجالس الرجال، فهو يسلم أمره كله لزوجها، يستشيرها في كل شيء في أمره حتى تملي عليه ما يجب أن يفعله.
- 16-الخرق: الجبان الذي يندش مما يرى فتجحظ عيناه. هيق: نكر النعام يضرب به المثل في الجبن. المكاء: طائر يضرب به المثل في شدة الخوف لا يستقر على الأرض من جنبه ويسمى الصافر. المعنى: ولست بالجبان كذكر النعام أو كالذي يخفق فؤاده ويضطرب من شدة الخوف حتى يبدو كأن فؤاده يحمل طائر المكاء فلا يستقر به حيناً يعلو به وحيناً يسفل.
- 17-الخالف: الذي لا خير فيه يقعد في الدار بعد رحيل القوم لا يفارقها. الدارية: المقيم في دارة ولا يجالس الرجال. متغزل: يتغزل في النساء. يروح: يمسي من الرواح وهو من زوال الشمس إلى الليل. يغدو: يصبح من الغدو وهو من طلوع الفجر إلى الزوال. داهنا: يمسح وجهه بالدهن. يتكل: يضع الكحل على عينيه طلباً لجمالهما. المعنى: ولم أكن كذلك الرجل الفاسد الذي يلزم داره يغازل النساء ولا يخرج لمجالسة الرجال يقضي ليله ونهاره يتزين ويتجمل بالدهن والكحل.
- 18-العل: كبير السن صغير الجسم وهو أيضاً من لا خير فيه. ألفه: من ليس برجل حرب ولا برجل ضيوف ومن يلتف بثوبه وينام ومن يتلثم في كلامه. رعته: أخفته بفتح الراء الخوف. اهتاج: فزع واضطرب. أعزل من لا سلاح له. المعنى: لم أكن رجلاً ضعيفاً لكبر سنه، لا خير فيه يتلثم في كلامه شره قبل خبره إذ هو جبان وبخيل إذا واجهته الشدائد فزع واضطرب ولم يستعد لملاقاتها لأنه لا سلاح له.
- 19-المحيار: المتحير الضال الذي لا يهتدي لوجهته. انتحت: اعترضت. والهدى: الهداية. الهوجل: الرجل الطويل الذي فيه تسرع وحمق. العسيف: الضال عن الطريق، البهماء: الفلاة التي لا يهتدي فيها لطريق. هوجل: الثانية صفة للفلاة، أي متفرة لا معالم فيها للاهتداء. المعنى: ولست برجل بلا يد يتحير في الصحراء عند شدة الظلام، إذا ما تحير غيره من الرجال بل إنني خبير بالصحراء ليلاً عارف لمسالكها.
- 20-الأمعز: المكان الصلب الكثير الحصى. الصوان: صفة للأمعز والمراد الحجارة الشديدة الملساء. المناسم: جمع منسم وهو خف البعير والمراد أقدامي، شبه قدميه بأخفاف الإبل. القادح: الذي تخرج النار من قده. المفلل: المتكسر من الحجارة. المعنى عندما أعدو على الأرض الصلبة كثيرة الحصى - يتطاير منها الحصى - فيرتطم ببعضه

فيتطير الشرر من تلك الارتطامات ويتكسر بعض ذلك الحصى.

- 21- أديم: من المداومة وهي الاستمرار. المطال: التسويف والتأخير. وأضرب عنه الذكر صفحا: أعرض عنه وأتركه. أذهل: أنساه وأغفل عنه. المعنى: إذا ما أحسست بجوع فإني لا استجيب له بالأكل، بل أدافعه عني، وانصرف عنه حتى يذهب عني.
- 22- أستف: أتناول بشفتي. الطول: التطاول، والامتنان بالمعروف. متطول: من يمن عليك بما قدمه اليك من معروف. المعنى: عندما يشند بي الجوع فإنني أستف التراب واكتفي به حتى لا ألجأ إلى سؤال الناس فيمتن علي أحدهم يوما.
- 23- اجتاب: التباعد عن الشيء. الذأم والذم: العيب الذي يذم به. يلف: يوجد. ولولا إني رجل كريم اترفع عن العيوب، لحصلت على ما أريده من طيب المأكّل والمشرب ولكني تركته مخافة أن ينالني الذم.
- 24- المرة: العصية الأبية إذ يروى ولكن نفسا مرة. والنفس الحرة: العزيزة الأبية. الريث: الوقت اليسير، وريثما أتحوّل: أي إلا قدر تحولي. المعنى: إن نفسي الأبية التي تأبى الدنيا والذم لا ترضى لي أن أقيم على الذل إلا بقدر ما أعد نفسي للرحيل عنه بسرة.

- 25- الخمص: بفتح الخاء الجوع، والخمص بضم الخاء: ضمور البطن. الحوايا: جمع حوية، وهي الأمعاء. الخيوط: خيوط النسيج التي يخاط بها، والتاء تدل على كثرة الجمع. ماري: اسم لفاتل الخيوط، أو اسم رجل مشهور بصناعة الحبال وقتلها، ويقال أغار الفتل أي أحكم فتله. المعنى: أطوي أمعائي على الجوع فتصبح لخلوها من الطعام يابسة ينطوي بعضها على بعض كأنها حبال أتقن فتلها.

التعليق:

النص غرض الوصف، يتحدث الشاعر عن بعض صفاته التي تدور حول صبره وقدرته على التحمل، فينفي عن نفسه الجبن وقلة الخبرة وسوء الخلق، والتشبه بالنساء في الإدهان والتكحل وإلى غيرها من صفات مذمومة، وإنما له من همته ونشاطه وصدق عزيمته ما يدفعه للكسب ويعينه على الرحلة والانتقال، فليس من ضعيف الشخصية وعديم الرأي، ثم يثبت لنفسه قوة الجسم وعلو الهمة والثبات عند الروع فهو قوي الجسم، سريع الخطو، وحين يعدو تتطاير الحجارة الصغيرة تحت قدميه، ويضرب بعضها بعضاً، فيخرج منها الشرر، وتتكسر، فهذا مظهر من مظاهر الصمود والمعاناة التي يتعرض لها الصعلوك. ثم ينتقل من الحديث عن صفته الجسمية إلى صفاته النفسية، وهي القدرة على التحمل، ومداومة الصبر على الجوع الشديد، وله طريقته الخاصة في التغلب عليه، حيث يشاغل الجوع ويتجاهله ويماطله حتى يفنيه فيتناساه، وكأنه غير جائع.

النص يمتاز بدقة الوصف ورقة اللفظ وخصوبة المعاني، وروعة التشبيه، عندما يقف القارئ عند هذه الأبيات متأملاً فلا يصعب عليه أن يجد جمال التصوير ورقة التعبير في وصف شدة الصبر والتحمل (وأطوي على الخمص الحوايا كما انطوت خيوطه ماري تغار وتقتل) فصور لنا الأمعاء الخاوية على أنها حبال مفتولة، فذكر المشبه الذي هو الأمعاء، والمشبه به الحبال، وذكر وجه الشبه الإتقان وحذف الأداة على سبيل تشبيه مرسل مجمل. فالغرض منه تبيان حال المشبه، وتوضيح المعنى، إذ تكمن جمالية هذا التشبيه في زيادة دقة التعبير وروعة الكلام يجعله غير متوقع، إذ من الصعب على القارئ أن يخطر على باله تشبيه الأمعاء بالحبال، مما يجعله محتاراً، وهذه الحيرة دليل على جمالية النص الشعري.

المناقشة:

أولاً: ضع علامة (✓) أمام الجواب الصحيح:

1-: ينفي الشاعر أنه ليس بجبان

(أ) كطائر المكاء (ب) كذكر النعام (ج) كالحمام

2-: وأنه ليس برجل

(أ) لا يلزم داره ولا يغازل النساء (ب) يخرج لمجالسة الرجال (ج) يلزم داره ويغازل النساء

3-: عندما يدعو الشاعر على الأرض الصلبة

(أ) يتطائر الشرر (ب) يتطائر الغبار (ج) يتطائر الحصى

4-: عندما يشتد الجوع بالشاعر

(أ) يأكل اللحم (ب) يستف التراب (ج) يسأل اللقمة من قومه

ثانياً: أجب بكلمة صحيح أو غير صحيح مع تصحيح الخطأ:

1- لا يمنع النفس الأبية الشاعر أن يمد يده إلى قومه.

2- إذا أحس الشاعر بجوع فإنه لا يدافعه بل يستجيبه بالأكل.

3- الشاعر هو رجل ضعيف لا خير فيه عندما يتكلم يتلثم فيه

4- يضع الشاعر الكحل على عينيه طلباً لجمالهما

ثالثاً: اذكر الأبيات التي تعبر عن المعاني الآتية

1- لست غنيا كمن ينهب بإبله طالبة المرعى على غير علم بأماكن المراعي

2- لست كذلك الرجل الجبان الضعيف الذي لا رأي له

3- لست كذلك الرجل الفاسد الذي يلزم داره يغازل النساء

4- لست برجل بليد يتحير في الصحراء عند شدة الظلام

رابعاً: اذكر معنى لكل كلمة تالية ثم أدخلها في جملة تامة

الكلمة المعنى الجملة

المهياف:

السوام:

الأمعز:

استف:

اجتاب:

خامساً: أجب عن الأسئلة التالية:

1. كان إمرؤ القيس قال في معلقته: (فيا لك من ليل كأن نجومه ... بكل مغار الفتل شدت ببذبل) وفي هذا الدرس وردت هذه

الكلمة بصورة المضارع (وأطوي على الخمض الحوايا كما... انطوت خيوطه ماري تغار وتقتل) قارن بين البيتين

وضح الميزات بينهما، وأيها أفضل عندك؟ ولماذا؟

2. بين الشاعر صفات شخصية ذميمة عند الصعاليك في خمسة أبيات بأسلوب نفي وتأكيد، وما هذه الصفات؟ ولماذا؟ هل

هذه الصفات مذمومة عند المجتمع اليوم؟ ولماذا؟

3. ذكر الشاعر صفتين مهمتين يتعين على الصعاليك أن يمتاز بهما، أحدهما صفة جسمية، وأخرى صفة نفسية، ناقش رأيك

حولهما، وبين أهميتهما.

سادساً: ترجم معاني الأبيات التالية إلى اللغة الأم أو انثرها بأسلوبك:

تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُقَلَّلٌ	إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَّانُ لَأَقَى مَنَاسِمِي
وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذُّكْرَ صَفْحاً فَأَذْهَلُ	أَدِيمُ مِطَالِ الْجُوعِ حَتَّى أَمِيئُهُ
عَلَى مِنَ الطَّوْلِ امْرُءٌ مُتَطَوَّلٌ	وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْلًا يَرَى لَهُ
يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَى وَمَا كَلُّ	وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الدَّامِ لَمْ يُلَفَّ مَشْرَبٌ
عَلَى الدَّامِ إِلَّا رَيْئَمًا أَتَحَوَّلُ	وَلَكِنَّ نَفْسًا مُرَّةً لِاتَّقِيمِ بِي
انطوت خيوطه ماري تغار وتقتل	وأطوى على الخمص الحوايا كما

الوحدة الثالثة

وصف الذنب الجانح والقطا العاطش

وصف الذنب الجانح:

أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ	26- وَأَغْدُو عَلَى الْقَوْتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا
يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَعْسِلُ	27- غَدَا طَاوِيًا يُعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيًا
دَعَا فَاجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحَلِّ	28- فَلَمَّا لَوَاهُ الْقَوْتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّهُ
قِدَاحٌ بِكَفِّي يَاسِرٍ تَتَقَلَّقَلُ	29- مُهْلَهْلَةٌ شَيْبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا
مَحَابِيضُ أَرْدَاهُنَّ سَامٍ مُعَسَّلُ	30- أَوْ الْخَشْرَمِ الْمَبْعُوثِ حَتَّحَتْ دَبْرَهُ
شُقُوقُ الْعِصِيِّ كَالْحَاتِّ وَبَسَّلُ	31- مُهْرَتَةٌ فَوْهٌ كَأَنَّ شُدُوقَهَا
وَإِيَاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلِيَاءِ تُكَلُّ	32- فَضَنَجٌ وَضَجَّتْ بِالْبِرَاحِ كَأَنَّهَا وَإِيَاهُ نُوحٌ فَوْقَ
مَرَامِيلُ عَزَاهَا وَعَزَّتْهُ مُرْمِلُ	عَلِيَاءِ تُكَلُّ
وَلَلصَّبْرِ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُوكُ أَجْمَلُ	33- وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَأَتَسَى وَأَتَسَتْ بِهِ
	34- شَاكًا وَشَكَتْ ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدَ وَارْعَوَتْ

35- وَقَاءٌ وَقَاءٌ بَادِرَاتٍ وَكُلُّهَا عَلَى نَكْظٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مُجْمِلٌ

وصف القطا:

36- وَتَشْرَبُ أَسَارَى الْقَطَا الْكُذْرُ بَعْدَمَا سَرَتْ قَرَبًا أَحْنَاؤُهَا تَتَّصَلُصَلُ

37- هَمَمْتُ وَهَمَمْتُ وَابْتَدَرْنَا وَأَسَدَلْتُ وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهَّلٌ

38- فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تُكْبُو لِعَقْرِهِ وَإِيَاءَهُ يُبَاشِرُهُ مِنْهَا دُقُونٌ وَحَوْصَلُ

39- كَانَتْ غَايَا حَجْرَتِيهِ وَحَوْلَهُ أَضَامِيمٌ مِنْ سَفْرِ الْقَبَائِلِ نُزْلُ

40- تَوَافَيْنِ مِنْ شَأْنِي إِلَيْهِ فَضَمَّهَا كَمَا ضَمَّ أَرْوَادَ الْأَصَارِيمِ مَنْهَلُ

41- فَعَبَّتْ غَشَاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أَحَاظَةِ مُجْفَلُ

المفردات والشرح:

26- القوت الزهيد: الطعام القليل. الأزل: صفة للذئب النحيل الخفيف السريع لقلعة لحم عجزه ووركيه. تهادهاه: أي تتهاداه بمعنى

تتناقله وتتداوله. التناطف، جمع تنوفة وهي المفازة والأرض القفار. أطل: لونه مثل لون الطحال رمادي، اللون أغير.

المعنى: إنني لأكتفي بالطعام القليل وأصبر عليه فأكون كذئب نحيف أتعبه السير وقطع الصحارى بحثاً عن القوت لونه كلون الطحال .

27- طاويا: جائع. كأن أمعاءه انطوت من شدة الجوع. يعارض الريح: يستقبلها بوجهه ليشتم رائحة فريسته. هافيا: يجري يميناً

وشمالاً بحثاً عن القوت. يخوت: يهجم على فريسته. الشعاب، مفرداها شعب: الممر بين الجبال أو مساليل الماء بين الجبال.

المعنى: الذئب الجائع يستقبل الريح بوجهه و يجري جرياً سريعاً ومتابعاً بين ممرات الجبال مرة يميناً ومرة شمالاً بحثاً عن فريسة لتخلص من الجوع.

28- لواه: دفعه ومطله وامتنع عليه. أمه: قصده. النظائر: الأشباه. نحل جمع ناحل: الهزيل الضامر. إن هذا الذئب بعد أن تعب

من البحث عن الطعام ولم يجده في الأماكن التي توقع وجوده فيها عوى بصوت عال فأجابته نظائره تشبهه في الهزال

فوعت مثله.

29- مهلهلة: قليلة اللحم هزالا، وهي وصف لنظائر في البيت السابق. شيب الوجوه: شاحبة مصفرة. القداح: جمع قوح بكسر

القاف وهي السهم قبل بريه وتركيب نصله أي قبل أن يراش. الياسر: المقامر وهو لاعب الميسر. تنقلل: تتحرك في

اضطراب. المعنى: تلك الذئب نحيفة يعلو وجوها الشيب كأنها في نحافتها واضطرابها في مشيتها السهام التي يلعب بها

الميسر، عندما يحركها لاعب الميسر بكفه فيسمع لها صوته.

30- الخشرم: النحل المبعوث: المسرع في السير. حثثت: هيجته. دبهر: الدبر جماعة النحل. محابيض: مفرداها محبض أو

محابض عود يستعمل لطرد النحل عن الخلية حتى يجمع عسله. أرداهن: طردهن.

مسام: من يسمو ويعلو الجبال أو الشجر لجمع العسل. معسل: مشتار العسل أي جامع. المعنى: أسرع تلك الذئب

الجائعة إلى ذلك الذئب فسمع لعدوها دويها مثل دوي النحل التي طردها جامع العسل عن خلاياها.

- 31- مَهْرَةٌ: مشقوقة الفم شقاً واسعاً. فوه: جمع أفوه للمذكر وللمؤنث فوهاء مفتوح الفم. شقوق: جمع شقوق وهو جانب الفم. كالحات: عابسات الوجوه. بُسَل: جمع باسل وهو الكريه المنظر. المعنى: تلك الذئاب واسعة الأثدق والأفواه كأن أفواها مشقوقة بعضى ماجعلها تبدو قبيحة المنظر.
- 32- ضج وضجت: صاح الذئب وصاحت معه الذئاب فأحدثت ضوضاء. البراح: الأرض الواسعة لا نبت فيها. كأنها: المقصود بها الذئاب. نوح: جمع نائحة وهن النساء يجتمعن للحنن. تكل: جمع تكلى وهي المرأة التي فقدت ولدها. المعنى: استمرت الذئاب تعوي فملأت الفضاء وأحدثت ضجيجاً كأنها نساء يبكين بصوت عال على ميت.
- 33- أغضى على الشيء: سكت وصبر، والأغضاء تقريب الجفون بعضها من بعضها لخفض البصر والمراد هنا أن الذئب كف عن العواء، وكفَّت معه الذئاب كذلك. اتسى واتست: امتثل واقتدى أي أن كلاً منهما تأسى بالآخر واقتدى به. مراميل: جمع مرملة وهي التي نفذ زادها. غزاها: صبرها. المعنى: أن الذئب والذئاب وجدا حالهما متفقين حيث جمعهما ألم الجوع وكآبة اليأس، ولم يفدهما العواء والنواح شيئاً، فأخذا كلاهما يعزى الآخر ويتأسى بحاله في التجلد على الجوع واليأس.
- 34- شكا وشكت: تشكى الذئب لجوعه فجأوبته رفاقه. أروعى: كف ورجع عما هو فيه. المعنى: لقد شكا الذئب إلى الذئاب حاله وما يعانیه من الجوع، كما شكت إليه هي كذلك، ولما لم تنفع الشكوى رجع كل منها إلى الصبر على الجوع، فإن الصبر أجمل من إظهار الجزع.
- 35- فاء: رجع وثاب إلى رشده. بادران: مسرعات. نكظ: شدة الجوع. يكتم: يخفي ما في نفسه. مجمل: متصبر. المعنى: رجع الذئب والذئاب مسرعات حيث جاءت صابرة على شدة ما تعانیه من الجوع الذي تكتمه.
- 36- الأسار: جمع سؤر وهو بقية الشراب. القطا: نوع من الطير مشهور بسرعه. الكدر: ما كان في لونها غيرة مع نقطة في الظهر. سرت: سارت ليللاً. قَرَب: بفتح القاف والراء السير إلى الماء وبينك وبينه مسير ليلة واحدة. أحناء: جمع حنو وهو الجانب. تتصلصل: يصدر منها صوت معين فيه صلصلة هو صوت العطش. المعنى: انطلقت مع القطا من مكان بعيد إلى مورد الماء، فسبقتها إليه وشبرت فأنصرفت ثم تأتي بعدي وهي ظامنة تصدر أحشاءها صوتاً من العطش فلاتجد إلا باقية شربي.
- 37- هممت وهمت: العزم. ابتدرنا: سابق كل منا الآخر. اسدلت: أرخت أجنحتها لتعبها. شمر: جد في السير. فارط: متقدم. متمهل: يسير على مهل. المعنى: استعد كلانا أنا والقطا للسباق إلى الماء، فتسابقنا إليه مسرعين، بينما هبط القطا وأرخى أجنحته إلى أسفل من تعب وأنا في قمة نشاطي فأسبقه إلى الماء طالما كنت متمهلاً في عدوي.
- 38- تكبو: تتساقط من الضعف والإعياء طوال الليل. والعقر: مكان الساقى من الحوض يكون فيه ما يتساقط من الماء عند أخذه. يباشره: يلامسه. ذقون: جمع ذقن. وحوصل: جمع حوصلة وهي معدة الطائر أسفل رقبته. المعنى: إنني سبقت القطا بزمن غير قصير حتى أنني شربت وانصرفت قبل وصول القطا الذي جاء مجهداً يتساقط حول الحاض ملتصقاً بالماء بذقونه وحوصله.
- 39- وغازها: أصواتها. وحجرتها: جانبها، والضمير في حجرتها يعود على الماء. أضاميم: جماعة. السفر: جماعة السفر. المعنى: عندما نزلت القطا عند الماء ارتفعت أصواتها كأنها أصوات جماعة السفر نزلت عند الماء.
- 40- توافين: توافدن وأقلبن أي جماعة القطا. شتى: أي من جهات متفرقة. ضمها: جمعها. الأوداد: وهو ما بين الثلاث إلى

العشر من الإبل. الأصاريم: جمع أصرم، وهي القطعة من الإبل نحو الثلاثين. المنهل: مورد الماء الذي ينهل منه ترده الإبل في المراعي. المعنى: إن أسراب القطا حول الماء تشبه أعداداً كثيرة من الإبل تتزاحم الماء.

41-عبت: شرب الماء بدون مص. غشاشا: سريعا. ركب: جماعة مسافرة. أحاطة: قبيلة يمنية. مجفل: مسرع. المعنى: شربت القطا الماء شرباً سريعاً ثم انصرفت عن المورد عند الصبح كأنها في سرعتها وتعجلها قبيلة أحاطة اليمنية المشهورة بالسرعة.

التعليق:

يرسم الشاعر لنا صورة جميلة متحركة، من خلال لوحتين، بالعكس على المعاناة وشدة الظروف التي يعاني بها الصعاليك، اللوحة الأولى الذئب الجائع، بسبب الجوع الشديد الذي يتعرض الشاعر له يؤدي إلى نحول جسمه وقلة لحمه، فشبه نفسه بذئب أصابه الهزال من شدة الجوع فأخذ يتنقل في الفلوات، بحثاً عن الطعام، ووجه الشبه بينهما شدة الجوع، وهو تشبيه مرسل مجمل حيث تمثلت بلاغة هذا التشبيه في توضيح المعاناة وتأكيد بلاغياً، أما جمالياً فقد رسم صورة جادة بلاغة الأسي تجعل القارئ يسقط كل الفوارق بين الإنسان والحيوان في لحظة جوع.

حين استبد به الجوع ولم يجد الطعام في الأماكن التي يظن وجوده بها أخذ يعوي الذئب مستغيثاً، فأجابته ذئب تشبهه وبادلته العويل، فهذه الذئب قليلة اللحم، شاحبة الوجوه، (مهلهلة شيب الوجوه كأنها...) صور الشاعر مشهد الذئب الجائع لحظة بلحظة، مستعملاً أرقى المجازات حيث شبه تلك الذئب الهزيلة بالسهام، فذكر المشبه وهو وجوه الذئب وذكر المشبه به القذاح والأداة كأن وحذف وجه الشبه الضعف والهزل على سبيل تشبيه مجمل مرسل. والغرض منه بيان مقدار صفة الضعف والهزل تلك الذئب.

حين ضج الذئب بالعواء والصياح، فأصبحت الأصوات المنبعثة لاختلاف درجاتها وشدتها كأن هذه الذئب في مأتم تنوح فيه نساء تكلى فوق ربوة عالية، فحشدت هذه الذئب على حالة واحدة ألا وهي إحساس مشترك بألم الجوع، فلما يئس الذئب من الطعام ولم يفده العواء سكنت فسكت إخوانه، فكلاهما يعزي الآخر ويتأسى به في الصبر والتجلد على الجوع. كل هذه الصور ساهمت في إيضاح المعنى وتأكيد، وزادت من جمال هذه المقطوعة خاصة، والقصيدة عامة، إذ شكلت لوحة فنية متناغمة من حيث براعة التخييل ودقة التشبيه وحسن التركيب وجودة التعبير، إذ دلّت على أن الشاعر في هذا القسم ذو رهف حسي عال جداً وشاعرية فذة، استطاع من خلالها جذب استعطاف القارئ بالتركيز على الجانب المحسوس.

أما اللوحة الثانية فيعلن الشنفرى عن بعض مقومات الصلابة التي لا تتوافر لكل صعلك وهي سرعة العدو، وهي وإن كانت تتوافر في غيره إلا أن هذه الموهبة قد تحققت لديه بصورة جعلته مضرب المثل في ذلك حتى قيل: (أعدى من الشنفرى، أعدى من السليك بن السلعة)، ويتعرض لنا دليلاً محسوساً على سرعته، من خلال صورة التسابق إلى مورد المياه مع طيور القطا المعهودة بسرعتها بين الطيور، ولكن الشنفرى يفوقها في عدوه، ويسبقها في الوصول إلى الماء، فيشرب منه ويرتوي قبل أن تصل إليه، فإذا ما وصلت لا تجد إلا قليلاً من الماء. صور لنا الشنفرى صورة التسابق مع القطا إلى مورد الماء بأسلوب قصصي مثير، ومجموعة من الصور البيانية، نذكر منها:

1. الكناية في قوله (أسدلّت) والمعنى الخفي من وراءها عدم الاستسلام، حيث أن القطا معروف بسرعته الفائقة، إذ يقضي ليلة كاملة للوصول إلى الماء، إلا أنه يصل متعباً بينما هو يصل بسرعة أسبق منه وبدون عناء، كأن الأرض انبسطت

لتسهيل الطريق وهذا معنى جميل تستحسنه القلوب قبل الأسماع.

2. استعمل جملة من التشبيهات:

_ كَأَنَّ وَغَاها حجريته..... تشبيه مرسل مجمل.

_ فعبت غشاشا ثم مرت كأنها..... تشبيه مرسل مجمل.

فهذه الصور البيانية ركبها بشكل منتظم، إذ شكَّلتُ بناءً فنيًا رائعًا، فتكاد تشبه القصة، فالداعي وراء استعماله لهذه الصور هو الاعتداد بالذات والإحساس بالتميز والتفرد، أما جمالياً فأضاف إلى الوصف دقة، بحيث استحضر كل ما عاشه أمام القارئ يعيشه تجاربه.

المناقشة:

أولاً: ضع علامة (√) أمام الجواب الصحيح

1- الذئب واسعة الأشدق والأفواه

أ) كأن أفواها مسدودة (ب) كأن أفواها مشقوقة (ج) كأن أفواها مجروحة

2-: عندما لم يجد الذئب طعاما فعوى

أ) بصوت مروع (ب) بصوت منخفض (ج) بصوت عال

3-: شكا الذئب إلى الذئب ما يعانيه

أ) من العطش (ب) من التعب (ج) من الجوع

4-: الذئب في نحافتها واضطرابها تشبه

أ) السهام التي يلعب بها الميسر (ب) السهام التي يرمي بها الفارس (ج) السهام التي يكهن بها الكاهن

ثانياً: أجب بكلمة صحيح أو غير صحيح مع تصحيح الخطأ:

1- الذئب تعوي وأحدثت ضجيجاً كأنها رجال بيكون على ميت.

2- الذئب والذئب جدا حالهما متفقين حيث جمعهما صوت الوعال.

3- انطلق الشاعر مع القطا من مكان بعيد إلى مورد الماء، فسبقته إليه.

4- شربت القطا الماء شرباً بطيناً كأنها في سرعتها قبيلة أحاطة.

ثالثاً: اذكر الأبيات التي تعبر عن المعاني الآتية:

1- إنني لأكتفي بالطعام القليل وأصبر عليه فأكون كذئب نحيف.

2- الذئب الجائع يستقبل الريح بوجهه ويجري جرياً سريعاً.

3- أسرع تلك الذئب الجائعة إلى نظيره فسمع لعدوها دويًا مثل دوي النحل

4- إنني سبقت القطا بزمن غير قصير.

رابعاً: اذكر معنى لكل كلمة تالية ثم أدخلها في جملة تامة:

الكلمة المعنى الجملة

القوت الزهيد:

يخوت:

مهلهة:

الخشرم:

مهرة:

فارط:

أضاميم:

عبت:

خامساً: أجب عن الأسئلة التالية:

1. صور الشاعر نفسه بذئب، وفي معلقة إمرئ القيس نفس التصوير (وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ ... بِهِ الذئبُ يَعْوِي كَالْخَلِيعِ الْمُعَيَّلِ) قارن بين هذين التصويرين حول الذئب، وبين ميزاتهما، وأيهما أفضل عندك؟ الذئب في القصيدتين بمعنى حقيقي أم مجازي؟ ولم يشار به؟
2. بأي صورة صور الشاعر سرعته؟ مثل ووضح ميزاتهما
3. بم يضرب الشاعر في المثل؟ ولماذا؟
4. جسد الشاعر المعانات وشدة الظروف التي يواجهها الصعاليك بصور بيانية متنوعة، وضح ميزاتهما، واكتب تعليقك حول النص بكلمة لا تقل عن 150 كلمة

سادساً: ترجم معاني الأبيات التالية إلى اللغة الأم أو انثرها بأسلوبك:

وَأَغْدُو عَلَى الْقُوتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا	أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ
غَدَا طَاوِيأَ يُعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيأَ	يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَعْسِلُ
فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّهُ	دَعَا فَاجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحَلُ
مُهَلْهَلَةً شَيْبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا	قِدَاحُ بِكَفَى يَاسِرٍ تَتَقَلَّقَلُ
أَوْ الْخَشْرَمُ الْمَبْعُوثُ حَتَّحَتْ دَبْرَهُ	مَحَابِيضُ أَرْدَاهُنَّ سَامٍ مُعَسَّلُ

الوحدة الرابعة

وصف النوم والهموم

وصف النوم:

- 42-وَالْفُ وَجْهَ الْأَرْضِ عِنْدَ افْتِرَاشِهَا
43-وَأَعْدِلْ مَنْحُوضًا كَأَنَّ فُصُوصَهُ
44-فَإِنْ تَبْتَنَسَ بِالشَّنْفَرَى أَمْ قَسَطَلِ
45-طَرِيدُ جَنَايَاتٍ تَيَاسِرُنْ لَحْمَهُ
46-تَنَامُ إِذَا مَا نَامَ يَقْطِي عُيُونُهَا

وصف الهموم:

- 47-وَالْفُ هُمُومٍ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ
48-إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ثُمَّ إِنَّهَا
49-فَإِمَّا تَرِينِي كَابْنَةَ الرَّمْلِ ضَاحِيًا
50-فَإِنِّي لَمَوْلَى الصَّبْرِ أَجْتَابُ بَزَهُ
51-وَأَعْدِمُ أَحْيَانًا وَأَغْنِي وَإِنَّمَا
52-فَلَا جَزَعٌ مِنْ خَلَةٍ مُتَكَشَّفُ
53-وَلَا تَزْدَهِي الْأَجْهَالُ جِلْمِي وَلَا أَرَى

المفردات والشرح:

- 42- ألف: من الإلف وهو التعود. والأهدأ: الشديد الثبوت مشتق من الهدوء. تنبيه: ترفعه وتبعده. السناسن: مفردها سنسن وهي ما يظهر من فقار الظهر أي العمود الفقري. قحل: جمع قاحل وهو اليبس. المعنى: لقد اعتاد النوم على وجه الأرض الصلبة مفترشا ظهري الذي ظهرت عظامه من الهزال حتى أن هذه العظام هي التي تستقبل الأرض فيرتفع الجسم عنها.
43-أعدل: أتوسد. المنحوض: القليل اللحم. الفصوص: مفاصل العظام. كعاب: قطع من أنابيب القصب كان يعد للعب به. دحاها: بسطها. مثل: بارزة. المعنى: عندما أنام أتوسد ذراعاً نحيفاً كأنه قطع صلبة جافة من حديد يتركب بعضها فوق بعض.
44-تبتنس: تحزن. القسطل: الغبار، وأم قسطل: الحرب لأنها تثير الغبار. اغتبطت: فرحت. والمعنى: إذا حزنت الحرب اليوم لفراق الشنفرى إياها فطلما فرحت قبل ذلك بمزاولته وإثارته إياها.
45-الطريد: المطرود. والجنایات: الجريمة، طريد الجنایات: الذي ارتكب من الجرائم يجب طرده. تياسرن لحمه: اقتسم لحمه كما يقتسم الجزور في لعب الميسر. العقيرة: جثة المقتول إنساناً أو حيواناً أو نفسه. حم: نزل وتحقق، ومنه حم القضاء إذا نزل بصاحبه. المعنى: أنه مطارِد ومطالب بجنایات كثيرة جناها وأصحاب الجنایات يتنافسون في الوصول إليه للانقام منه، فهو مقضى عليه من الذي يتمكن منه أولاً.
46-تنام إذا نام: تنام الجنایات إذا هو نام، لكنها في نومها يقضى عيونها. حثأنا: سراعاً إلى مكروهه. تتغلغل: تتعمق وتستنقصي

البحث عنه. المعنى: إن أعدائي من شدة حرصهم على قتلي فإنهم ينامون وعيونهم يقظى، يسرعون إلى كل ما يؤذيني وقد تغلغل حبهم لقتلي في نفوسهم.

47-الإلف: التعود. حُمى الربع: الحمى التي تأتي الإنسان يوماً وتغيب عنه يومين لتعود إليه في اليوم الرابع. المعنى: لقد ألفتُ الهموم ولازمتني فهي لا تغيب عني لحظة حتى تعود إلى أشد ما كانت عليه كما تعود حُمى الربع على المريض.

48-إذا وردت: يعني إذا حضرت الهموم صرفتها وطرقتها. تثوب: ترجع. تُحيت: تصغير تحت. من عل: من أعلى. المعنى: إني في صراع دائم مع الهموم كلما طردتها عني فتعود إلي مرة أخرى أشد مما كانت عليه فتحيط بي من تحتي ومن فوقي.

49-ابنة الرمل: الحية أو البقرة الوحشية. ضاحياً: بارزاً، للحر وللبرد والمراد هنا التعرض للحر. الرقة: سوء العيش ورقة الحال، يعني الفقر. أحفى: من الحفاء وهو المشي بلا حُفٍّ ولا نعل. المعنى: يتخيل امرأة يخاطبها مخبراً عن حاله بأنه على سوء حال لا يملك ما يحببه من البرد والحر، ويمشي بدون خف ونعل كأنه حية تتحرك بجلدها المكشوف.

50-مولي الصبر: وليه وصاحبه. اجتاب: اكتسى وألبس. البز: الثياب، أو نوع منه. السمع بكسر السين المشددة ولد الذئب من الضبع وهو أشجع الذئاب. الحزم: تصرف بقوة وثقة بنفسه. أنعل: اتخذ نعل. المعنى: إني صبور متمكن من تحكم نفسي عند الشدائد، ولي قلب شجاع كقلب ولد الذئب، وأحتذ الحزم في قدمي نعل.

51-أعدم: افتقر. البعده: الهمة العالية، الطموح. المتبذل: يبذل نفسه في الأسفار طلباً للغنى. المعنى: إني أتقلب بين الغنى والفقر، ولم أضع همتي في جمع المال، فإنه لا يبلغ ذلك إلا من يقصر نفسه على هذه الغاية.

52-جزع: بصيغة المبالغة الذي لا يقدر على الصبر عند المكروه. الخلّة: بفتح الخاء الفقر والحاجة. متكشف: من يظهر فقره للناس. مرح: شدة الفرح. التخيل: من الخيلاء وهي التكبر والإعجاب بالنفس. المعنى: أن الفقر والغنى كلاهما ليس له تأثير كبير في نفسي، فلا الفقر يجعلني أبتئس وأظهر ضعفي ولا الغنى يجعلني أفرح وأختال.

53-تردهي: تستخف. الأجهال: السفهاء. الحلم: ضبط النفس عند الغضب. السؤل: الملح في سؤال الناس. أعقاب الأفاويل: أواخر الأحاديث. أنمل: أنقل الحديث بين الناس على جهة النسيئة. المعنى: إني حليم لا يستخفه الجهلاء فيدفعوني إلى الخفة والطيش، وإني لا أسأل الناس مستجدياً ولست ممن يتسمع الحديث ليسعى به بين الناس ناقلاً للنسيئة.

التعليق:

رسم الشاعر الألوان من المخاطر التي يتعرض لها متصدياً لنواميس الطبيعة المهلكة ويسعى إلى النجاة منها، فحين ينام يفترش الأرض دون فراش أو ساد، فإذا انبسط على الأرض حالت أضلاعه دون وصول جسمه إليها، وذراعه خال من اللحم وحين يتوسده كأنه قطع من حديد، فهو مطارد بجنايات تكاثرت عليه، إن أصحاب هذه الجنايات باتوا يترصدونه، وإن ناموا ظلت عيونهم يقظى باحثه عنه. لذلك الهموم تتردد عليه تكاد تكون ثابتة كأنها الحمى التي تعاود المريض من وقت لآخر، وربما كانت أشد وأثقل عليه منها، كلما صرفها عادت من حيث أتت فتحدق به من كل جانب. لقد ألفت هذه المشاق وتكيفه مع هذا الوضع يدل على عصاميته واعتداده بفرديته وسعادته بانتصاره على الطبيعة. فإنه فقر لا يجد ما يستر جسمه ويقيه من حر الشمس، فيجري عاري الجسد كأنه حية تتحرك بجلدها المكشوف ولكن جوهره غني بالفضائل فهو حليف الصبر، يلبس ثوبه على قلب شجاع، وفوق هذا فهو شديد الحزم حتى كأن الحزم نعل في قدميه، ولذلك فلا يجعل المال هدفه ولا يحرص للحصول عليه. النص يمتاز بركة اللفظ وجودة السبك، وبلاغة المعاني ودقة الوصف:

الصورة البلاغية:

- (كأن فصوصه كعاب) شبه مفاصل ذراعه بعظام الكعاب في بزورها، تشبيه مرسل مجمل
- (إف هموم... كحى الربع) شبه تردد الهموم عليه بتردد الحمى على المريض، تشبيه بليغ:
- (أم قسطل) كناية عن الموصوف وهي الحرب.
- (تنام يقظى عوينها) كناية عن صفة الحذر والحرص.
- (تياسرن لحمه) استعارة مكنية شبه لحمه بلحم جزور الميسر.
- (وردت- أصدرت) و(أعدم وأغنى) طباق إيجاب.

الأسلوب:

استعمل الجملة الشرطية في البيت الموالي (تنام، إذا ما نام) إذ نلاحظ ظاهرة التقديم والتأخير، حيث تقدمت جملة جواب الشرط (تنام) على جملة الشرط (إذا ما نام)، والغرض من الشرط كسر النمطية بغرض الابتعاد عن الرتابة والملل، أما الغرض من التقديم والتأخير فيتمثل في إضفاء نوع من الطراوة إلى التعبير والخروج عن المألوف لإحداث التغيير في الكلام.

كما وظف أسلوباً إنشائياً غرضه النفي في قوله:

فلا جزع من خلته مكسب.

ولا مرح تحت الغنى أتخيل.

ولا تزرد همى الجمال حلمى.

بحيث أعطى إيقاعاً جديداً للقصيدة، حتى يجعل السامع يعتقد بأن القصيدة ستنتهي بهذا النحو، والغرض منه إحداث التغيير في الشكل الموسيقي.

المناقشة:

أولاً: ضع علامة (✓) أمام الجواب الصحيح:

1-: عندما ينام الشاعر

(أ) يتوسد وسادة الفخامة (ب) يتوسد ذراعه النحيف (ج) يتوسد أرض الصلابة

2-: أعداء الشاعر يحرسون على قتله فإنهم

(أ) ينامون عميقاً (ب) ينامون وعيونهم يقظى (ج) لا ينامون

3-: إن الشاعر صبور عند الشدائد وله قلب شجاع

(أ) كقلب الذئب (ب) كقلب ولد الذئب (ج) كقلب الأسد

4-: إن الشاعر يتقلب بين الغنى والفقر

(أ) ويضع همته في جمع المال. (ب) ولم يضع همته في جمع المال. (ج) ولم يضع همته في جمع المال.

ثانياً: أجب بكلمة صحيحة أو غير صحيحة مع تصحيح الخطأ:

1- أن الفقر والغنى كلاهما له تأثير كبير في نفس الشاعر، فالفقر يجعله يبتئس والغنى يجعله يفرح.

2- إن الشاعر في صراع دائم مع الهموم كلما طردها عنه فلا تعود إليها مرة أخرى.

- 3- إن الشاعر غير مطارد بجنايات كثيرة جناها، وأصحاب الجنايات لا يتنافسون في الوصول إليه.
- 4- إن الشاعر حلیم يستخفه الجهلاء، وإنه يسأل الناس مستجدياً.
- ثالثاً: اذكر الأبيات التي تعبر عن المعاني الآتية:
- 1- أنه على سوء حال لا يملك ما يحجبه من البرد.
- 2- فالهموم لا تغيب عني لحظة حتى تعود إلى أشد مما كانت عليه.
- 3- لقد اعتاد النوم على وجه الأرض الصلبة مفترشا ظهري.
- رابعاً: اذكر معنى لكل كلمة تالية ثم أدخلها في جملة تامة:
- | | | |
|---------|--------|--------|
| الكلمة | المعنى | الجملة |
| قحل: | | |
| القسطل: | | |
| اغتبطت: | | |
| تتغلغل: | | |
| اليز: | | |
| جزع: | | |
| تردهي: | | |

خامساً: أجب عن الأسئلة التالية:

- 1- صور الشاعر أن الهموم تتردد عليه، وتغيب لحظة ثم تعود، وجاء تصوير الهموم في معلقة إمرئ القيس (وليل كموج البحر....) قارن بين هذين التصويرين ووضح ميزتهما، فأيهما أفضل عندك؟ ولماذا؟
- 2- بأي صورة عبر الشاعر عن رأيه في الفقر والغنى؟ وما رأيك فيه؟
- 3- كيف صور الشاعر صموده وتحمله في سبيل الصعاليك؟ اذكر أبرز صورة منها.
- 4- ما رأيك في حياة الشاعر وقدرته التصبر تجاه المعانات من الطبيعة والهموم من الأعداء؟

سادساً: ترجم معاني الأبيات التالية إلى اللغة الأم أو أنثرها بأسلوبك:

وَإِلْفُ هُمُومٍ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ	عِيَادًا كَحَمَى الرَّبْعِ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ
إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ثُمَّ إِنَّهَا	تَثُوبُ فَتَأْتِي مِنْ تُحَيَّتِ وَمِنْ عَلُ
فإِذَا تَرَيْنِي كإِبْنَةَ الرَّمْلِ ضَاحِيًا	عَلَى رِقَّةٍ أَحْفَى وَلَا أَتَنَعَلُ
فإِنِّي لَمَوْلَى الصَّبْرِ أَجْتَابُ بَزَّةً	عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَزْمِ أَنْعَلُ

وَأَعْدِمُ أَحْيَانًا وَأَغْنَى وَإِنَّمَا
فَلَا جَزَعُ مِنْ خَلَةٍ مُتَكَشِّفٍ
وَلَا تَزْدَهِي الْأَجْهَالُ جِلْمِي وَلَا أَرَى
يَنَالُ الْغِنَى ذُو الْبُعْدَةِ الْمُتَبَدِّلُ
وَلَا مَرِحُ تَحْتَ الْغِنَى أَتَخَيَّلُ
سَوْوَلًا بِأَعْقَابِ الْأَقْوَابِلِ أَنْمِلُ

الوحدة الخامسة

الإغارة في ليلة قاسية البرد

الإغارة في ليلة قاسية البرد:

54- وَلَيْلَةٌ نَحْسٍ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا
55- دَعَسْتُ عَلَى غَطَشٍ وَبَعْشٍ وَصُحْبِي
56- فَأَيَّمْتُ نِسْوَانًا وَأَيَّمْتُ الْدَّةَ وَإِيَّاهُ نُوحٌ فَوْقَ
عَلْيَاءِ تُكَلُّ
57- وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغُمَيْصَاءِ جَالِسًا
58- فَقَالُوا: لَقَدْ هَرَّتْ بِلِيلٍ كِلَابِنَا
59- فَلَمْ تَكُ إِلَّا نَبْأَةٌ ثُمَّ هَوَمَتْ
60- فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنِّ الْأَبْرَحِ طَارِقًا

وَأَقْطَعُهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ
سُعَارٌ وَإِرْزِيذٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَلُ
وَعَدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ اللَّيْلُ
فَرِيْقَانِ: مَسْؤُولٌ، وَآخِرُ يَسْأَلُ
فَقُلْنَا: أَذُنْبُ عَسَّ أَمْ عَسَّ فَرَعْلُ
فَقُلْنَا قَطَاةً رِيْعَ أَمْ رِيْعَ أَجْدَلُ
وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ

مواجهة الحر:

61- وَيَوْمٍ مِنَ الشَّعْرَى يَذُوبُ لَوَابُهُ
62- نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كِنُّ دُونَهُ
63- وَضَافٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ
وَإِيَّاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلْيَاءِ تُكَلُّ
64- بَعِيدٌ بِمَسِّ الدَّهْنِ وَالْفَلْيِ عَهْدُهُ
65- وَخَرَقٍ كَظْهِرِ التُّرْسِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ
66- فَالْحَقَّتْ أَوْلَاهُ بِأَخْرَاهُ مُوفِيًّا

أَقَاعِيهِ فِي رَمَضَانِهِ تَتَمَلَّمُ
وَلَا سِئْرَ إِلَّا الْأَتْحَمِيَّ الْمُرْعَبَلُ
لَبَائِدٌ عَنِ اعْطَافِهِ مَا شَرَجَلُ
لَهُ عَبَسُ عَافٌ مِنَ الْعَسَلِ مُحَوَّلُ
بِعَامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ
عَلَى قُنَّةٍ أَقْعَى مِرَارًا وَأَمْثِلُ

67- تَرُوْدُ الْأَرَاوِي الصُّحْمُ حَوْلِي كَأَنَّهَا
عَدَارَى عَلَيَهِنَّ الْمُلَاءُ الْمُذَيَّلُ
68- وَبِرُّكَذُنْ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنَّي
مِنَ الْعُصْمِ أَذْفَى يَنْتَحَى الْكَيْحَ أَعْقَلُ

المفردات والشرح:

- 54- النحس: شدة البرد. إصطلاء النار: الاستدفاء بها، ويصطلي القوس: يوقدها ليستدفء بها من شدة البرد. ربها: صاحبها. الأقطع: جمع قطع بكسر القاف وهو نصل عريض السهم. يتبتل: يرتمي بها. المعنى: رب ليلة شديدة البرد تبلغ من بردها أن يحطم صاحب القوس قوسه ونصال سهامه التي يرمي بها ليستدفئ به.
- 55- دعست: هجمت. العطش: ظلام حالك. البغش: المطر الخفيف. السعار: الجوع وأصله حر النار، فاستعير لشدة الجوع. الأرزيز: البرد الشديد. الوجز: الخوف. الأفكل: الرعدة والارتعاش. دعست جواب ربّ المقدره، والمعنى: في تلك الليلة هجمت على أعدائي وقد كانت ليلة مظلمة شديدة البرد وكنت أعاني فيها بالجوع والخوف وارتعاش جسمي.
- 56- أيمت: الأيم: من لا زوج لها من النساء، وأيمت المرأة جعلتها تفقد زوجها. إدة: أولاد. أليل: شديد الظلام. ابدأت: بدأت. المعنى: لقد هجمت على أعدائي وقتلت منهم رجالاً فتركت النساء بلا أزواج والأولاد بلا آباء وأحقق كل ذلك في وقتٍ وجيزٍ حتى إنني أعود مازال الظلام دامساً.
- 57- الغميصاء: مكان بنجد. الجلس: بفتح الجيم اسم لبلاد نجد، وجالسا ليس المراد بها القعود وإنما المراد إتيان نجد ودخولها كما يقال أتتهم: أتى تهماء. المعنى: عندما أصبح الصبح على أعدائي الذين هجمت عليهم بالغميصاء انقسموا إلى فريقين كل منهما يسأل الآخر عما حدث مندهشاً.
- 58- هرت الكلاب: نبحت والهريز أضعف من النباح. عس: طاف بالليل. والفرعل: بضم الفاء والعين ولد الضبع. المعنى: إن الذين أغار عليهم أصبحوا يصفون هذه الغارة متعجبين يقول بعضهم لبعض: إننا لم نسمع إلا صوتاً ضعيفاً من الكلاب فحسبنا أن الكلاب أحست بذنب أو فرعل فأصدرت هذا الصوت.
- 59- النبأة: الصوت الضعيف. هومت: نامت. القطة: نوع من الطير. ريع: أفرع من الروع وهو الخوف. الأجدل: الصقر. المعنى: قال القوم لقد أحست الكلاب بصوت خفي فنبحت وربما كان ذلك الصوت لقطاة أفرعت أو لصقر أخيف.
- 60- يك: يكون حذف منها الواو لالتقاء الساكنين ثم حذف النون تخفيفاً. أبرح: البرح الشدة، أبرح اسم تفضيل أي أشد واللام جواب لقسم محذوف. طارق: من يجيئ ليلاً. ماكها: ليس مثل، وأصله ما كهذا. المعنى: قال القوم إن كان هذا الإغارة من فعل الجن فإنه لأشد ما يفعله الجن، وإن كان من فعل إنسان فإن الإنسان لا يستطيع أن يفعل مثل هذا.
- 61- يوم من الشعري: الشعري، كوكب في الجوزاء يظهر في ليالي الحر الشديد، أي يوم من أيام الحر التي يطلع فيها الشعري. اللواب: اللعاب وهو ما تراه في شدة الحر مثل خيوط العنكبوت في الفضاء وذلك حين يكون الحر مصحوباً برطوبة. الأفاعي: جمع الأفعى وهي الحية. والرمض: حرارة الشمس على سطح الأرض. المعنى: قد يمر بي يوم من أيام الحر الشديد الذي تنتشر آثاره حتى في الفضاء والذي لا تطيقه حتى الأفاعي التي نبتت في هذه البيئة وتعودت عليها.
- 62- نصب له وجهي: تعرضت له بوجهي وأقمته في مواجهته. الكن بكسر الكاف الستر. الأتحمي: الثوب الممزق، وهو ضرب من البرود. المرعل: الممزق. المعنى: في ذلك اليوم الذي لا يطاق حره أواجه هذا الحر ولفح الشمس وليس على جسمي إلا

برد ممزق لا يحجب عني الشمس، أما وجهي فلست أملك ما يستره أو يحميه من الحر فأواجه به هذا الحر.

63- الضَّافِي: الطويل السابغ يعني شعره، وضاف معطوف على الأتحمي، اللبائذ: جمع لبيدة وهي ما تدلى من الشعر على الكتفين في تجمع وتلاصق. العطف: بكسر العين هو الجانب. ترَجَّل: تسرح وتمشط. المعنى: الشعرة الطويل المتلبد إذا هبت عليه الريح طيرت لبائذه المنسدلة على جانبيه وأن تلك اللبائذ لاعهد لها بالتسريح.

64- بعيد: منذ زمن طويل. والفلي: التقلية وهي تنقية الرأس من القمل. العَبَس: بفتح العين والباء: ما تعلق بأذنان الإبل والغنم من الروث والبرع فجف عليها. عافٍ: كثير وهو وصف للعَبَس. غسل: ما يغسل به الشعر من الصابون. محول: أي أتى عليه الحول ولم يغسل. المعنى: إن شعره منذ زمن طويل لم يعرف الدهن والفلي، ومن كثرة تراكم الأقدار عليه أصبح له عبس يشبه ما يتعلق بأذنان الإبل والغنم، لأنه يقضي الحول ولا يغسل.

65- الخرق: بفتح الخاء الأرض الواسعة. الثُرس: درقة، وكظهر الترس لأنها مستوية. قفر: مقفرة ليس بها أحد. والعاملتان: رجلاه. ظهره: يعني ظهر الخرق. ليس يعمل: لم يقطعه إنسان. المعنى: رب واد مقفر مستو ليس فيه مكان يحتمي فيه أو يلجأ إليه إنسان وهو غير مطروق فأقطعه على قدمي.

66- فألحقتُ أولاه بأخراه: أي لم يعد هناك فارق بين أوله وآخره لشدة العدو، فمنذ بدأت في أوله كأني لسرعتي أصبحت في آخره. موفيا: مشرفا. الفُنة: أعلى الجبل. أفعى: أقعد قعدة معينة وهي أن يلصق الرجل مقعده بالأرض، وينصب ساقيه مسندا ظهره. أمثل: انتصب واقفاً، المعنى: قطعت الوادي بوقتٍ وجيزٍ وصعدتُ قمة الجبل حين أقعد على قمتها وحيناً أفق لمراقبة الطريق.

67- تروذ: تذهب وتجيء. الأراوي: جمع أروية وهي أنثى الوعل. الصحم: جمع أصحم، وهي الوعول السود التي يميل لونها إلى الصفرة. العذارى: جمع عذراء وهي البكر من الإناث. الملاء: نوع من الثياب، المذيل: المهذب الطويل الذيل. المعنى: أثناء بقائي في تلك القمة ألفتني الوعول وتحوم حولي كأنهن عذارى يرتدين ملاءات مذيلة.

68- يركدن: يثبتن ولا يتحركن. الأصال: جمع أصيل وهو الوقت من العصر إلى المغرب. العصم: جمع أعصم وهو الوعل الذي في ذارعيه بياض. الأدفى: الوعل طال قرنه نحو أذنيه. الكيخ: عرض الجبل وناحيته. الأعقل: المتحصن بمعقل أي في جبل عال. المعنى: إن الوعول تثبت ثابتة حين تراني فهي تقد بقربي عند الأصيل مطمئنة كأني تيس وحشي طويل القرنين يقيم بأعلى الجبل في الأماكن التي لا يستطيع الوصول إليها.

التعليق:

رسم الشاعر لوحيتين رائعيتين وجسد بطولته، وتحدى الطبيعة، وصموده، وتصبره. اللوحة الأولى وصف إحدى غاراته الليلية، فهو خرج في ليلة شديدة البرد الذي لا يطاق بحيث يضطره إلى أن يشغل قوسه ويصطلي بها، على الرغم من أنها وسيلته للدفاع عن نفسه غير أنه يوقدها ليستدفئ عليها، فالليل أليل، والمطر يهطل، والجوع الشديد الذي يشبه النار المحرقة، والبرد القارس الذي يرعد الفرائص، يسري في جسمه، فتغلب على هذا المشاق ويمضى إلى هدفه حتى نجح في شن الإغارة محققاً ما اعترم عليه ثم يعود سليماً، وحين جاء الصباح أصبح القوم يتساءلون في دهشة من الذي أغار عليهم، يتعجبون من سرعة الغارة، فغاراته المفاجئة تركت القوم في حيرة وتعجب من أمرهم، حتى يظنون أن هذا الطارق من الجن؛ لأن الإنس لا تستطيع أن تفعل فعله.

أما اللوحة الثانية فهي وصف تعرضه للحر الشديد الذي يشوي الوجوه والأجسام من الإنسان والحيوان، حتى لا تكاد الأفاعي تستقر على رمضائه، كان ينصب وجهه ويواجه هذا الحر ولفح الشمس لا يستتره عنها ستر سوى برد ممزق، فوجهه لا يستتره إلا ثوب بال ولا يتظلل بشيء إلا بشعر رأسه المتكاثف الذي تلبد من طول إهمال تنظيفه، فإذا هبَّت الرياح لا تفرقه بل تظل لبائده متماسكة وتطيره لبدأً لبدأً فشرعه قد بعد بالدهن والفلي، فتراكمت عليه الأوساخ والأقذار حتى أصبح له مثل العبس الذي يعلق بأذنان الإبل والغنم إذ يمضي عليه الحول دون أن يغسل أو ينظف.

استخدم الشاعر طلبية استفهامية في قوله (فقلنا أذنب عسَّ أم عسَّ فرعل؟) تأكيداً على قوته وسرعته حتى أنهم اعتقدوه جناً في قوله (وإن يك من جن لأبرح طارقاً وإن يك إنسا ما كها الإنس تفعل) فحذق الاختزال في البيت بصورة نادرة، فربط بين كاف التشبيه وهاء الإشارة وذلك استجابة لما تطلبه الحدث من إيجاز وسرعة، والغرض منه بيان حالة المشبه في نفس السامع بصورة أقوى وأسرع، وأما جمالياً فيصير الكلام أبلغ ولسلساً أكثر.

وقوله (وخرق كظهر الترس) تشبيه مرسل مجمل، شبه الصحراء بظهر الدرقة في الاستواء وخلوها من العلامات، الغرض منه افتخار الشاعر بنفسه كونه قادر على تخطي كل المخاوف التي تحيط به.

كما ختم الشنفرى لاميته بتشبيهان في قوله:

- (كأنها عذاري عليهن المأ)

- (كأنني من العصم أذى ينتحي الكيح أعل)

مشبها فيهما أنثى التيس بمجموعة من الإناث العذاري عليهن ملاً أسود، ويلتفتن حوله مشبها نفسه بالوعل في جبل عال على سبيل تشبيه مرسل مجمل. والجميل في هذين التشبيهين التمازج الذي حققه الشاعر بين البشر من جهة والحيوان (الوعول) من جهة أخرى، وهذا التناغم بين الطرفين (البشر، الوعول) يؤكد على دلالة أن الشنفرى استطاع التكيف مع مجتمعه الجديد.

المناقشة:

أولاً: ضع علامة (√) أمام الجواب الصحيح:

1-: في ليلة مظلمة حطم الشاعر قوسه

(أ) ويوقدها للاهداء بها (ب) ويوقدها للاستدفاء بها (ج) ويوقدها ليطبخ بها

2-: هجم الشاعر على الأعداء

(أ) وقتل منهم رجالاً ونساء (ب) وقتل رجالهم وترك نساءهم وأولادهم (ج) وقتل نساءهم وأولادهم فترك رجالهم.

3-: واجه الشاعر لفتح الشمس

(أ) بمظلة الشمس (ب) ببرد ممزوق (ج) بلا ستر

4-: شعر الشاعر من كثرة تراكم الأقذار عليه

(أ) يشبه أذنان الإبل (ب) يشبه ما يتعلق بأذنان الإبل (ج) يشبه شعر الإبل

ثانياً: أجب بكلمة صحيح أو غير صحيح مع تصحيح الخطأ:

1. عندما جاء الصبح على الأعداء الذين هجم الشاعر عليهم انقسموا إلى فريقين كل منهما يسعى إلى الانتقام من الشاعر.

2. قال القوم إن هذا الإغارة من فعل الإنسان؛ فإن الجن لا يستطيع أن يفعل مثل هذا.
3. هجم الشاعر على أعدائه في ليلة مقمرة.
4. قطع الشاعر الوادي بوقت طويل وصعد قمة الجبل بصعب وتعب.

ثالثاً: اذكر الأبيات التي تعبر عن المعاني الآتية:

1. ربّ واد مقفر أقطعه على قدمي.
2. تحوم الوعول حولي كأنهن عذارى يرتدين ملاءات مذيلة.
3. إذا هبَّت عليه الريح طيرت لبائده المنسدلة على جانبيه.
4. يوم من أيام الحر الشديد الذي لا تطيقه حتى الأفاعي.

رابعاً: اذكر المعنى لكل كلمة تالية ثم أدخلها في جملة تامة:

الكلمة	المعنى	الجملة
--------	--------	--------

النحس:

دعست:

البغش:

السُّعار:

الأرزيز:

هرت:

عس:

هوّمت:

اللبائد:

القلبي:

الأراوي:

خامساً: أجب عن الأسئلة التالية:

1. ماذا يعاني الشنفرى في سبيل الإغارة؟ وكيف تخلص من المشاق؟ هل نجح في شن الإغارة؟
2. كيف كانت إغارة الشنفرى على الأعداء؟ ولم يتعجب ويدهش القوم منها؟ دلل على ذلك من النَّص.
3. بأي صور صور الشاعر تكيفه مع المجتمع الجديد؟ دلل من النَّص.
4. درسنا بيتين متشابهين في الغرض والتشبيه أحدهما لإمرئ القيس (وَإِذَا كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ) والآخر للشنفرى (حَرَقَ كَطَهْرِ الثُّرْسِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ) بين وجه الاختلاف بين البيتين من حيث الهدف والمضمون، وأيهما في التشبيه أفضل عندك؟ ولماذا؟
5. وضح نوع الصور البيانية الآتية:

- وَصُحْبَتِي سَعَارٌ وَإِرْزِيْزٌ.
- مَسْؤُولٌ وَآخِرُ يَسْأَلُ.
- أَفَاعِيهِ فِي رَمَضَانِهِ تَنْمَلَمَلُ.
- خَرَقَ كَظْهَرِ الثُّرْسِ.

سادساً: ترجم معاني الأبيات التالية إلى اللغة الأم أو أنثرها بأسلوبك:

وَأَقْطَعُهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ	وَلَيْلَةٌ نَحْسٍ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا
سُعَارٌ وَإِرْزِيْزٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَلٌ	دَعَسْتُ عَلَى غَطَشٍ وَيَغْشٍ وَصُحْبَتِي
وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيْلٌ	فَأَيَّمْتُ نِسْوَانًا وَأَيَّمْتُ إِذَّةً وَإِيَّاهُ نُوحٌ فَوْقَ
فَرِيْقَانِ: مَسْؤُولٌ، وَآخِرُ يَسْأَلُ	عَلِيَاءِ تُكَلُّ
فَقُلْنَا: أَذْنُبُ عَسَّ أَمْ عَسَّ فُرْعُلُ	وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْعُمَيْصَاءِ جَالِسًا
فَقُلْنَا قَطَاةً رِيْعٌ أَمْ رِيْعٌ أَجْدَلُ	فَقَالُوا: لَقَدْ هَرَّتْ بِلِيلٍ كِلَابِنَا
وَإِنْ يَكُ مِنْ جِنِّ لِأَبْرَحَ طَارِقًا	فَلَمْ تَكُ إِلَّا نَبَاةٌ ثُمَّ هَوَمَتْ
	فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنِّ لِأَبْرَحَ طَارِقًا

سابعاً: اكتب مقالة حول لامية العرب وأغراضها وميزاتها وأفكارها، ولا تقل عن 1500 كلمة

الخاتمة:

سلطت هذه الدراسة الضوء على تدريس لامية العرب للناطقين بغيرها، حيث ظهر في المقدمة الحديث عن أهمية تصميم وحدات دراسة من نصوص الأدب بصورة مختصرة، وجاء بالتمهيد التعريف على مفهوم تصميم الوحدات الدراسية وأسسها بإشارة خفيفة، ثم استعرض منطلقات الوحدة، ومحتويات الوحدة، والفئة المستهدفة، وكيفية العرض لهذا البحث. فقد صمم فيه الباحث وحدات دراسية من لامية العرب، مستهدفاً لأن يقدم للطلاب صورةً عامةً عن لامية العرب، ويبدأ بتقديم ترجمة الشاعر، ومناسبة القصيدة، وجو النص، ثم تفسير المفردات الغريبة، وتذوق النص مع الشرح المبسط، وينتهي بالتدريبات المتنوعة لتعميق فهم الطلاب للنص، واستيعاب تعبير الشاعر.

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

1. يعد الأدب العربي الجاهلي مرآة صافية تعكس أوجه الحياة والثقافة العربية القديمة، لذا لا بد من تزويد الدارسين له من

- غير الناطقين بالعربية بقدر كاف من ملامح تلك الحياة والثقافة العربية القديمة.
2. تدريس لامية العرب للطلاب الناطقين بغير العربية يزيد من ذخيرتهم اللغوية بما يحويه من ألفاظ وتراكيب عربية فصحي.
 3. تدريس لامية العرب للطلاب الناطقين بغير العربية ينمي من ذوقهم الأدبي ويزيد من حبهم لتعلم العربية.
 4. تدريس لامية العرب للطلاب الناطقين بغير العربية يزيد من قدر ثقافتهم العربية ومعرفتهم بالبلاغة العربية.
 5. التمارين والتدريبات اللغوية والبلاغية المتعلقة بالوحدات الدراسية لتدريس لامية العرب تنمي من مهارات الطلاب اللغوية الخمسة وهي التحدث والسماع والقراءة والكتابة والترجمة.
 6. تمتاز لامية العرب بابتكار المعاني، وبلاغة التشبيه، وجزالة الألفاظ، ودقة الوصف، فهي تصلح لأن يدرسها للناطقين بغير العربية في المستوى المتقدم.

التوصيات:

1. تدريس اللغة العربية من خلال الثقافة والحضارة التي أبدعها العربي في كل عصور الأدب العربي.
2. تصميم وإعداد محتوى النصوص الأدبية على أسس علمية سليمة والاستفادة من النظريات والمداخل التربوية في التدريس.
3. يؤخذ بعين الاعتبار في تصميم وإعداد الوحدات الدراسية اهتمامات الدارسين ورغباتهم.
4. الاهتمام بالأدب وجعله أساساً في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لغرس القيم التربوية والأخلاقية والثقافية في ذهن المتعلم.
5. تدريب الطلاب الناطقين بغير العربية على التكلم باللغة العربية داخل الفصل وخارجه وتشجيعهم على حفظ النصوص الأدبية العربية وترجمتها.
6. يوصي الباحث أن تعد بحوث أخرى في الأدب الجاهلي وأن توظف في تعليم اللغة العربية للطلاب الناطقين بغير العربية.

المصادر والمراجع

1. ضيف، شوقي (د.ت). تاريخ الأدب العربي، الطبعة الحادية عشر، دار المعارف بالقاهرة.
2. يعقوب، د. إميل بديع (1996م). ديوان الشنفرى، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي.
3. ابن مدرك، أبو صالح يحيى (1994م). ديوان حاتم الطائي، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي ببيروت.
4. محمد، أسماء أبوبكر (1998م). ديوان عروة بن الورد، دار الكتب العلمية ببيروت لبنان.
5. ديوان الهذليين (1965م). دار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة.
6. ابن سلام، محمد (د.ت). طبقات فحول الشعراء، شرحه محمود محمد شاكر، دار المدني بجدة.
7. علاونة، شريف راغب (2005م). عمر بن البراقة الهمداني شعره وسيرته، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان- الأردن.

8. الأصفهاني، أبو الفرج (2008م). كتاب الأغاني، تحقيق إحسان عباس، الطبعة الثالثة، دار صادر بيروت.
9. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (1966م). كتاب الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وألوهه بمصر.
10. الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (1955م). مجمع الأمثال، حققه وفصله محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة السنة المحمدية.
11. علي، جواد (1993م). المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الطبعة الثانية، ساعدت جامعة بغداد على نشره.
12. صفدي، مطاع وحاوي، إيليا (1974م). موسوعة الشعر العربي. شركة خياط للكتب والنشر - بيروت لبنان.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.33.8